جدير ورتبتها على ثلاثة أبواب الباب الأول في ذكر أحواله وتقلباته من ابتداء أمره الى زمن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيه عشرون فصلا
الباب الثاني في شؤونه من زمان البعثة الى أن فتحه المرحوم السلطان صلاح الدين الأيوبي وفيه عشرة فصول
الباب الثالث في أحواله من زمن الفتح الصلاحي الى زماننا الحالي بعين ١٣٢٤ هجرية وفيه أربعة وعشرون فصلا

الفصل الأول في مبداء اتخاذه قال الله سبحانه وتعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم وروى البخاري في صحيحه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قال كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم قال أينما أدركتك الصلاة بعد فصل فان الفضل فيه، وروى البخاري ومسلم والنسائي عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قال قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة وقد روي أن الملائكة قدمت البيت الحرام قبل خلق آدم بألفي عام فكانوا يحجونه قال القرطبي فظاهر الحديث يدل على أن الملائكة اتخذت أقصى بيت المقدس معبدا بعد اتخاذها البيت الحرام ثم اتخذه آدم وجدده ثم بناه سام بن نوح ثم يعقوب ثم داود وسليمان عليهما السلام وبعضهم تأول الحديث وحمله على أن المراد ان بناء يعقوب لبيت المقدس كان بعد بناء ابراهيم عليه السلام للبيت الحرام بأربعين سنة فيكون الأقصى قديما

وزاد رافع ووسماه فلذا نسب اليهما بانوه

خمسمائة

خمس مرات والسادسة بناء عبد الملك لقبة الصخرة والمسجد الأقصى سنة ست وستين من الهجرة وهي بناء سام ثم يعقوب ثم داود وسليمان ثم ازدشير ملك فارس ثم عمر بن الخطاب ثم عبد الملك بن مروان ولقد جدد فيه وأصلح الأمويون والعباسيون والخلفاء الفاطميون نصرهم الله أشياء كثيرة ولاسيما القائم والمرتضى والظاهر وغير ذلك وأنفق في ذلك البناء خراج مصر سبع سنين وتم البناء سنة ثلاث وسبعين وأما الكعبة فانها بنيت أيضا ست مرات بناء الملائكة ثم بناء آدم ثم بناء ابراهيم عليهما السلام ثم بناء قريش سنة خمس وثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم بناء عبد الله بن الزبير ثم البناء الأخير وهو بناء الحجاج لها وقيل أول من بنى الكعبة آدم فاندرس زمن الطوفان فجدده ابراهيم عليه السلام .

الفصل الثاني في أول من بنى مدينة القدس وهو سام بن نوح الملقب بملكي صادق ومعناه بالعبرانية ملك الصدق وكان ملكا عليها وسبب تملكه لها هو انه لما نزل بها قطن بكهف يتعبد فيه حتى بلغ ذلك الملوك الذين هم بالقرب من بيت المقدس فحضروا اليه واعتقدوه وأحبوه حبا شديدا وأحضروا له أموالا كثيرة ليعمر مدينة القدس فاختطها وعمرها وسميت يروشلم ومعناه بالعبرانية بيت السلام فلما تمت عمارتها اتفقوا أن يكون ملكا صادق ملكا عليها وكنوه بأبي الملوك وكانوا جميعا تحت طاعته واستمر حتى مات بها ٢٧٤٤ سنة ألفين وسبعمائة وأربعين من هبوط آدم وكان مولده ٢٦٤٤ فيكون عمره سنة على حكم التوراة اليونانية وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)